



دراسة تحليلية لمحددات صادرات محصول البصل

[3]

هبة فهمي محمد¹

1- المعمل الفرعي لبحوث التصميم والتحليل الإحصائي - معهد بحوث المحاصيل الحقلية مركز البحوث الزراعية - الجيزة - مصر

النموذج الرياضي للبرمجة الخطية إلي ضرورة وجود حد أدنى من الصادرات المصرية للدول المستوردة من البصل بما لا يفقد صادرات البصل المصري أي أسواق خارجية وهذا يمكن أن يزيد قيمة صادرات البصل بنسبة 44.64% عن القيمة الحالية لصادرات المحصول للاستفادة من استيراد بعض الأسواق الواعدة من محصول البصل مثل السعودية، العراق، الأردن، هولندا وإيطاليا.

تمهيد

يعتبر محصول البصل الشتوي كامل النضج أحد المحاصيل الزراعية الغذائية الهامة في مصر، فضلاً عن كونه أحد الحاصلات التصديرية الهامة لنوعيته الجيدة وتحمله للتخزين، كما يستخدم البصل في تغذية الإنسان والأغراض الطبية ويزرع البصل في ثلاث عروات هي العروة النيلية والشتوية والصيفية، وتعتبر العروة الشتوية أهم العروات الثلاثة من حيث المساحة المنزرعة ويزرع البصل الشتوي إما منفرداً أو محملاً علي محاصيل أخرى وخاصة القطن، ويبلغ متوسط المساحة المنزرعة نحو 114.09 ألف فدان (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي نشرة الإحصاءات الزراعية 2008، 2009، 2010)¹ خلال الفترة (2008-2010) وتحتل مصر المرتبة العشرين بين دول العالم بإنتاجية تقدر بنحو 14 طن/ فدان وهي تقل عن مثيلتها للدولة الأولى في العالم من حيث الإنتاجية

الكلمات الدالة: معامل تكلفة الموارد المحلية، معامل عدم الاستقرار، البرمجة الخطية

الموجز

استهدف البحث دراسة مدي استقرار الإنتاج والصادرات المصرية من البصل وتحليل السياسة الإنتاجية للمحصول لبيان الآثار الاقتصادية لفرض الضرائب والدعم للمحصول علي الإنتاج والميزة النسبية للمحصول حتى يتسنى إعادة توزيع الصادرات المصرية من البصل بما يحقق زيادة قيمة الصادرات من المحصول، وتشير نتائج التحليل إلي أن معامل الحماية الاسمي للمنتجات، معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج، معامل الحماية الفعال بلغت قيمتهم نحو 0.90، 0.93، 0.91 علي الترتيب وذلك عام 2010 ويعني ذلك عدم حصول المنتجين علي أسعارهم الحقيقية لإنتاجهم الذي تحول في صورة دعم للمستهلك، في حين ستقدر معامل تكلفة الموارد المحلية بنحو 0.20 عام 2010 وهو ما يشير إلي وجود ميزة نسبية في إنتاج محصول البصل، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للعوامل المؤثرة علي الصادرات المصرية أن هناك تأثير معنوي إحصائياً لكل من الإنتاجية الفدان، السعر المز رعي، سعر تصدير البصل الأمريكي على كمية الصادرات من البصل المصري حيث بلغت قيمة F نحو 17.82 حيث تساهم العوامل السابقة بنحو 86% من إجمالي العوامل المؤثرة علي صادرات البصل وذلك خلال فترة الدراسة (1995-2010)، وأشارت نتائج تحليل

¹ وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، مصر، أعداد مختلفة.

الخارجية والمحافظة علي الأسواق الراهنة بما يحقق زيادة قيمة الصادرات من المحصول في إطار سياسة تصديرية واضحة المعالم.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

يعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي لعرض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بمحصول البصل مثل طول الفترة الزمنية والحد الاعلي والحد الادني والمتوسط الحسابي، التحليل الكمي كاستخدام أسلوب تحليل الارتباط والانحدار البسيط والمتعدد المرحلي، إلي جانب بعض مؤشرات مصفوفة تحليل السياسة الزراعية كمعاملات الحماية الاسمي والفعال والميزة النسبية كذلك استخدام معامل الميزة النسبية لإنتاج المحصول، ومعامل عدم الاستقرار لإنتاج وصادرات البصل، كما استخدم أسلوب البرمجة الخطية للتوجيه الأفضل للصادرات المصرية من البصل لمختلف دول العالم المستوردة لهذا المحصول في ضوء الكمية المتاحة للتصدير والطاقة الاستيعابية لأسواق الدول المستوردة.

وقد استعانت الدراسة بالبيانات المنشورة وغير المنشورة بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، موقع منظمة الزراعة والأغذية على شبكة الإنترنت وذلك خلال الفترة (1995-2010) إلي جانب بعض الدراسات والبحوث العلمية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة.

تطور المؤشرات الإنتاجية لمحصول البصل

بدراسة تطور المساحة المنزرعة من البصل في العروة الشتوي خلال الفترة (1995-2010) تبين أنها بلغت أدنى مستوي لها عام 1997 بنحو 36.49 ألف فدان، في حين بلغت أقصاها عام 2010 بنحو 125.38 ألف فدان بزيادة بلغت نسبتها نحو 243.60% وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور المساحة المنزرعة من البصل والواردة في (جدول 1) إلي أنها تزايدت سنوياً بنحو 4.71 ألف فدان وتعتبر هذه الزيادة معنوية إحصائياً حيث يساهم عامل الزمن بنحو 69% من إجمالي العوامل المؤثرة علي المساحة

بنسبة 50% وهي كوريا الجنوبية بإنتاجية تقدر بنحو 28 طن/ فدان عام 2009 مما يشير إلي وجود إمكانية لزيادة الإنتاج بزيادة إنتاجية الفدان بما يتيح لمصر زيادة نصيبها السوقي للأسواق الخارجية ومنافسة الدول الأخرى التي تنافس مصر في أسواق البصل الخارجية، وقد بلغت الكمية المصدرة نحو 217.04 ألف طن وهي تمثل 13.90% من متوسط الكمية المنتجة المقدرة بنحو 1561.48 ألف طن (بيانات منظمة الزراعة والأغذية F.A.O، قاعدة بيانات شبكة الانترنت 2008، 2009، 2010)² لمتوسط الفترة (2008-2010).

مشكلة الدراسة

تواجه مصر العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً علي كمية وقيمة الصادرات الزراعية خاصة محصول البصل حيث تذبذبت صادراته بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة مما زاد من منافسة العديد من الدول المصدرة له في الأسواق الخارجية لما لها من قدرة كبيرة علي الوفاء بمتطلبات التصدير من حيث كمية وميعاد التصدير وتوسط سعر الطن وكذلك ارتفاع الكفاءة التصديرية والتقدم الكبير في أساليب الزراعة والتصدير لدي الدول المنافسة الأمر الذي قد يقلل من الميزة التنافسية للمحصول في الأسواق الخارجية ويؤدي إلي تراجع صادرات مصر من البصل وبالتالي زيادة الأثر السلبي علي الميزان التجاري الزراعي المصري.

أهداف البحث

يستهدف البحث دراسة مدي استقرار الإنتاج والصادرات المصرية من البصل خلال الفترة (1995-2010)، وتحليل السياسة الإنتاجية للمحصول لبيان الآثار الاقتصادية لفرض الضرائب والدعم للمحصول علي الإنتاج والميزة النسبية للمحصول فضلاً عن تحديد أهم العوامل المؤثرة علي صادرات المحصول حتى يتسنى إعادة توزيع الصادرات المصرية من البصل وفقاً لاحتياجات الأسواق

² بيانات منظمة الزراعة والأغذية F.A.O قاعدة بيانات شبكة الانترنت.

الزمن بنحو 31% من إجمالي العوامل المؤثرة علي الكمية المصدرة، كما قدر متوسط كمية صادرات البصل المصري بنحو 200.99 ألف طن خلال فترة الدراسة.

بدراسة تطور قيمة صادرات البصل المصري خلال الفترة (1995-2010) تبين أنها بلغت أدناها عام 1999 بنحو 9.49 مليون دولار، وبلغت أقصاها عام 2009 بنحو 41.36 مليون دولار بزيادة قدرت بنحو 336.14% وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية صادرات البصل المصري والواردة في (جدول 2) إلى أنها تزايدت سنوياً بنحو 2.16 مليون دولار وتعتبر هذه الزيادة معنوية إحصائياً حيث يساهم عامل الزمن بنحو 77% من إجمالي العوامل المؤثرة علي قيمة الكمية المصدرة، كما قدر متوسط قيمة صادرات البصل المصري بنحو 25.12 ألف دولار خلال فترة الدراسة.

بدراسة تطور سعر تصدير البصل المصري خلال الفترة (1995-2010) تبين أنه بلغ أدنى مستوي له عام 2002 حيث قدرت بنحو 80.28 دولار/طن، في حين بلغ أقصاه عام 2008 حيث قدر بنحو 402.23 دولار/طن بزيادة بلغت نحو 80% وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور سعر تصدير البصل المصري والواردة في (جدول 2) إلى أنه تزايد سنوياً بنحو 6.54 دولار/طن وتعتبر هذه الزيادة غير معنوية إحصائياً، كما قدر متوسط سعر تصدير البصل المصري بنحو 133.98 دولار/طن خلال فترة الدراسة.

التوزيع الجغرافي لصادرات البصل المصري

يوضح (جدول 3) التوزيع الجغرافي لمتوسط كمية صادرات مصر من البصل إلي مختلف دول العالم خلال الفترة (2006-2010) حيث تبين أن السوق السعودي يحتل المركز الاستراتيجي الأول للبصل المصري حيث يقدر حجم الصادرات إليه بنحو 122.73 ألف طن بنسبة 44% من متوسط الصادرات المصرية من البصل البالغة

المنزرعة، كما قدر متوسط المساحة المنزرعة من البصل بنحو 71.88 ألف فدان خلال فترة الدراسة.

وبدراسة تطور الإنتاجية الفدانبة لمحصول البصل الشتوي خلال الفترة (1995-2010) تبين أنها بلغت أدناها عام 1995 حيث قدرت بنحو 9.46 طن/فدان، وبلغت أقصاها عام 2010 بنحو 13.8 طن/فدان بزيادة قدرت بنحو 45.88% وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاجية الفدانبة لمحصول البصل والواردة في (جدول 1) إلى أنها تزايدت سنوياً بنحو 0.28 طن/فدان وتعتبر هذه الزيادة معنوية إحصائياً حيث يساهم عامل الزمن بنحو 95% من إجمالي العوامل المؤثرة علي الإنتاجية الفدانبة، كما قدر متوسط الإنتاجية الفدانبة من البصل الشتوي بنحو 11.98 طن/فدان خلال فترة الدراسة.

وفيما يتعلق بتطور الإنتاج الكلي لمحصول البصل الشتوي خلال الفترة (1995-2010) تبين أنه بلغ أدنى مستوي له عام 1995 بنحو 386.34 ألف طن، في حين بلغ أقصاه عام 2010 بنحو 1731.82 ألف طن بزيادة قدرت بنحو 348.26% وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاج الكلي لمحصول البصل والواردة بنفس الجدول إلى أنه تزايد سنوياً بنحو 77.51 ألف طن وتعتبر هذه الزيادة معنوية إحصائياً حيث يساهم عامل الزمن بنحو 79% من إجمالي العوامل المؤثرة علي الإنتاج الكلي، كما قدر متوسط الإنتاج الكلي من البصل بنحو 887.85 ألف طن خلال فترة الدراسة.

تطور المؤشرات الاقتصادية لتصدير البصل المصري

بدراسة تطور كمية صادرات البصل المصري خلال الفترة (1995-2010) تبين أنها بلغت أدنى مستوي لها عام 1997 حيث قدرت بنحو 103.96 ألف طن، في حين بلغت أقصاها عام 2004 حيث قدرت بنحو 350.57 ألف طن بزيادة قدرت بنحو 237.22% وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية صادرات البصل المصري والواردة في (جدول 2) إلى أنها تزايدت سنوياً بنحو 10.41 ألف طن وتعتبر هذه الزيادة معنوية إحصائياً حيث يساهم عامل

جدول 1. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور المؤشرات الإنتاجية للبصل خلال الفترة (1995 – 2010)

المعنوية	F	R ²	R	المعادلة	البيان
**	31.32	0.69	0.83	$\hat{Y}_i = 31.88 + 4.71 X_i$ (3.92) [*] (5.59) ^{**}	المساحة بالألف فدان
**	282	0.95	0.97	$\hat{Y}_i = 9.58 + 0.28 X_i$ (58.88) ^{**} (16.79) ^{**}	الإنتاجية الفدانبة بالطن
**	53	0.79	0.88	$\hat{Y}_i = 228.82 + 77.51 X_i$ (2.23) [*] (7.28) ^{**}	الإنتاج الكلي بالألف طن

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

حيث:

$\hat{Y}_i$ = القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة. X_i = متغير الزمن في السنة $i = 1, 2, 3, \dots, 16$.
الأرقام بين القوسين هي قيمة t المحسوبة لثوابت الدالة.
** معنوية عند مستوى 1% * معنوية عند مستوى 5%

جدول 2. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات تصدير البصل خلال الفترة (1995 – 2010)

المعنوية	F	R ²	R	المعادلة	البيان
*	6.43	0.31	0.56	$\hat{Y}_i = 112.47 + 10.41 X_i$ (2.83) [*] (2.53) [*]	كمية الصادرات بالألف طن
**	47.35	0.77	0.87		قيمة الصادرات بالمليون دولار
-	2.7	0.16	0.41	$\hat{Y}_i = 6.72 + 2.16 X_i$ (2.21) [*] (6.88) [*]	سعر التصدير بالدولار/ طن

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات منظمة الزراعة والأغذية F.A.O قاعدة بيانات شبكة الانترنت

حيث:

$\hat{Y}_i$ = القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة. X_i = متغير الزمن في السنة $i = 1, 2, 3, \dots, 16$.
الأرقام بين القوسين هي قيمة t المحسوبة لثوابت الدالة.
** معنوية عند مستوى 1% * معنوية عند مستوى 5% - غير معنوية

الترتيب من متوسط صادرات البصل المصري وتبلغ نسبة الدول الاخرى التي تقل صادرات البصل المصري عن 1% مجتمعة نحو 6.12% من إجمالي الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة.

وبيين (جدول 3) التوزيع الجغرافي لمتوسط قيمة صادرات مصر من البصل خلال الفترة (2006-2010) أن السوق السعودي احتل المركز الأول بنحو 283.91 مليون جنيهه بنسبة 44% من متوسط

نحو 279.49 ألف طن ويحتل سوق روسيا الاتحادية المرتبة الثانية بنحو 30.63 ألف طن بنسبة 10.90%، يليها في الأهمية أسواق سوريا، الكويت، الأردن، إنجلترا، لبنان، هولندا بنسبة (7.07%، 6.98%، 3.61%، 3.49%، 3.42%، 3.38%)، يليها رومانيا، اليونان، إيطاليا، العراق، الإمارات، أوكرانيا بنسبة (2.52%، 2.09%، 2.03%، 1.72%، 1.42%، 1.34%) على

جدول 3. التوزيع الجغرافي لمتوسط كمية وقيمة صادرات البصل المصري خلال الفترة (2006-2010)

الدولة	متوسط الكمية بالآلاف طن	% من الإجمالي	الترتيب	متوسط القيمة بالمليون جنيه	% من الإجمالي	الترتيب
السعودية	122.73	43.910	1	283.91	44.00	1
اليونان	5.84	2.09	10	10.33	1.60	11
الكويت	19.53	6.98	4	41.79	6.30	3
إيطاليا	5.64	2.03	11	15.09	2.10	9
انجلترا	9.75	3.49	6	3244	5.00	5
رومانيا	7.02	2.52	9	13.51	2.00	10
الإمارات	3.98	1.42	13	9.70	1.30	12
الأردن	10.03	3.61	5	21.04	3.00	7
هولندا	9.45	3.38	8	24.64	3.74	6
سوريا	19.67	7.07	3	35.68	5.04	4
روسيا الاتحادية	30.63	10.9	2	56.39	8.00	2
العراق	4.79	1.72	12	8.49	1.32	13
أوكرانيا	3.76	1.34	14	8.38	1.30	14
لبنان	9.56	3.42	7	17.05	2.60	8
دول أخرى*	17.11	6.12	-	84.55	13.00	-
الإجمالي	279.49	100	-	642.97	100	-

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات.
دول أخرى*: تقل نسبة صادرات البصل المصري لها عن 1%.

التخزين والتربية فقد أمكن للدول التي يظهر إنتاجها مبكراً قبل موسم التصدير للبصل المصري أن يمتد موسمها التصديري لفترة طويلة لذلك فقد زاد وضع المنافسة لمحصول البصل المصري مما اكسبها ميزة تنافسية أعلى.

ويوضح (جدول 4) كمية وقيمة صادرات أهم الدول المنافسة لتصدير البصل المصري خلال الفترة (2006-2010) حيث تبين أن الهند تحتل المركز الأول من بين الدول المصدرة للبصل عالمياً حيث يقدر كمية صادراتها بنحو 1370.84 ألف طن بنسبة 22.96% من إجمالي صادرات العالم البالغ نحو 5970.84 ألف طن، كما تحتل الصين المركز الثاني ونحو 211.39 ألف طن بنسبة 8.99% من إجمالي

إجمالي قيمة صادرات البصل البالغة نحو 642.97 مليون جنيه يليها في الأهمية كل من روسيا الاتحادية، الكويت، سوريا، إنجلترا، هولندا، الأردن بنسبة (8%)، 6.3%، 5.04%، 5%، 3.74%، 3%، يليها لبنان، إيطاليا، رومانيا، اليونان، الإمارات، أوكرانيا، العراق بنسبة (2.6%، 2.1%، 2%، 1.6%، 1.3%، 1.32%، 1%) علي الترتيب من إجمالي قيمة صادرات البصل.

الدول المنافسة لتصدير البصل المصري

تختلف الدول المنافسة لصادرات البصل المصري باختلاف كل من الفترة الزمنية للتسويق والدول المستوردة وكذلك مواقع الأسواق، ونظراً لتطور طرق

جدول 4. كمية وقيمة الصادرات العالمية من البصل لأهم الدول المنافسة خلال الفترة (2006-2010)

الدولة	متوسط الكمية بالآلاف طن	% من الإجمالي	الترتيب	متوسط القيمة بالمليون دولار	% من الإجمالي	الترتيب
مصر	211.99	3.54	6	36.42	1.90	8
أمريكا	263.07	4.41	4	140.53	7.68	5
تركيا	166.31	2.78	8	22.41	1.18	9
الصين	537.28	8.99	2	148.97	7.83	4
المكسيك	283.11	4.74	3	234.62	13.33	3
الأرجنتين	209.36	3.51	7	52.18	2.74	7
هولندا	100.97	1.69	9	334.36	18.09	1
أستراليا	233.82	3.91	5	89.53	4.71	6
الهند	1370.84	22.96	1	305.31	16.05	2
استراليا	47.29	0.79	10	20.02	1.05	10
الإجمالي	5970.84	100	-	1902.57	100	-

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

مؤشر معامل عدم الاستقرار

يتم حساب معامل عدم الاستقرار لكل من الإنتاج والصادرات لتحديد إمكانية الوفاء بمتطلبات التصدير لمختلف الدول وذلك للحفاظ على استمرارية الصادرات المصرية لهذه الأسواق، إذ أن تزايد إنتاج الدولة يشير إلى زيادة قدرتها على الوفاء بمتطلبات التصدير ويتم ذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{مؤشر معامل عدم الاستقرار} = \frac{Y - \bar{Y}}{\bar{Y}} \times 100$$

حيث:

Y = القيمة الفعلية لكمية الإنتاج أو الصادرات بالآلاف طن.

$\bar{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية الإنتاج أو الصادرات بالآلاف طن.

ووفقاً لهذه الطريقة تعتبر الحالة المثلى لاستقرار الإنتاج أو الصادرات الزراعية لمحصول البصل عندما يكون معامل عدم الاستقرار مساوياً للصفر، ويتبين من (جدول 5) أن الإنتاج الكلي من البصل بصفة عامة اتصف بعدم الاستقرار خلال فترة الدراسة (1995-

كما يليها في الترتيب كل من المكسيك، الولايات المتحدة الأمريكية، أستراليا، مصر بنسبة (4.74%، 4.41%، 3.91%، 3.54%) يليها الأرجنتين، تركيا، أستراليا، أستراليا بنسبة (51%، 2.78%، 1.69%، 0.79%) على الترتيب من متوسط إجمالي صادرات العالم للبصل.

وبالنسبة لقيمة صادرات البصل لمختلف دول العالم خلال الفترة (2006-2010) فقد احتلت هولندا المركز الأول بقيمة قدرت بنحو 334.36 مليون دولار بنسبة 18.09% من متوسط إجمالي قيمة صادرات العالم البالغة نحو 1902.57 مليون دولار كما يليها الهند في المركز الثاني بنحو 305.31 مليون دولار بنسبة 16.05% يلي الهند في الترتيب باقي دول العالم وتشمل كل من المكسيك، الصين، أمريكا، الهند بنسبة (12.33%، 7.83%، 7.38%، 4.71%) يلي ذلك الأرجنتين، مصر، تركيا، أستراليا بنسبة (2.74%، 1.90%، 1.18%، 1.05%) على الترتيب متوسط إجمالي قيمة صادرات العالم للبصل.

للمنتجات خلال الفترة (1995-2010) بلغ نحو 0.46 عام 1995 ثم أخذ في التزايد إلي أن بلغ نحو 0.90 عام 2010، وتشير هذه النتائج إلي أن معامل الحماية الاسمي للمنتجات قيمته اقل من الواحد الصحيح وهو ما يدل علي أن الدولة تفرض ضرائب ضمنية علي المنتج تتراوح بين 64%، 10% خلال فترة الدراسة، ويعني ذلك عدم حصول المنتجين علي أسعارهم الحقيقية لإنتاجهم الذي تحول في صورة دعم للمستهلك، كما تتراوح قيمة معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج بين 0.94 عام 1995، 0.93 عام 2010 وهو ما يعكس انخفاض أسعار مستلزمات الإنتاج المستخدمة في إنتاج محصول البصل عن قيمتها العالمية، وهذه القيمة اقل من الواحد الصحيح ويعني ذلك وجود ضرائب ضمنية علي منتجي محصول البصل وفي نفس الوقت دعم للمستهلك ويدل ذلك علي قيام الدولة بدعم مستلزمات الإنتاج بنحو 6-7% وذلك خلال فترة الدراسة.

وتذبذبت قيمة معامل الحماية الفعال بين الزيادة والنقصان حيث قدرت بنحو 0.37 عام 1995 إلي أن بلغت نحو 0.91 عام 2010 وهو ما يدل علي انخفاض القيمة المضافة علي محصول البصل تتراوح بين 64%، 10% خلال فترة الدراسة، ويعني ذلك عدم حصول المنتجين علي أسعارهم الحقيقية لإنتاجهم الذي تحول في صورة دعم للمستهلك.

وبدراسة معامل تكلفة الموارد المحلية خلال الفترة (1995-2010) تبين أنه قدر بنحو 0.20 عام 1995 ثم أخذ في الزيادة إلي أن بلغ نحو 0.59 عام 1999 ثم تراجع قيمته لتصل إلي نحو 0.20 عام 2010 وهذا يعني أن تكاليف إنتاج الفدان اقل من القيمة المضافة بالسعر العالمي لفدان البصل المنتج محلياً وهو ما يوضح أن هناك ميزة نسبية في إنتاج محصول البصل لذلك ينصح بزيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الكمية المصدرة مما يساعد الدولة علي توفير العملات الأجنبية من إنتاج البصل محلياً.

2010)، حيث ابتعدت قيمة المعامل عن الصفر، كما قدر حده الأدنى بنحو 2.75% عام 1998 وحده الأقصى بنحو 44.33% عام 1999.

ويشير الجدول إلي أن كمية صادرات البصل المصري اتصفت أيضاً بعدم الاستقرار خلال فترة الدراسة حيث بلغ المعامل حده الأدنى نحو 2.30% عام 1998 وحده الأقصى بنحو 59.98% عام 2008، كما تبين أن الصادرات المصرية من البصل تميزت بالاستقرار في عامي 2009، 2010 حيث قدر معامل عدم الاستقرار بنحو 0.03% وهو ما يقترب من الصفر وهذا يعني أن الكمية المنتجة من البصل قد تزايدت في هذين العامين مما أدى إلي الوفاء بمتطلبات التصدير.

أثر السياسة السعرية علي إنتاج البصل:

يتم قياس أثر السياسة السعرية علي إنتاج محصول البصل باستخدام مصفوفة تحليل السياسات (PAM) وهي تعتمد علي بنود التكاليف الإنتاجية والعوائد الاقتصادية للمحاصيل وتقييمها مالياً واقتصادياً (توفيق السيد سليم عبد العال 2001)¹ كما يمكن استنتاج بعض المعاملات مثل معامل الحماية الاسمي للمنتجات، ومعامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج، ومعامل الحماية الفعال، ومعامل تكلفة الموارد المحلية (معامل الميزة النسبية) التي توضح جوهر السياسة التي تتبعها الدولة سواء كانت سياسة حمائية أو سياسة فرض ضرائب مباشرة تتمثل في الضرائب علي الأراضي الزراعية أو الضرائب غير المباشرة مثل الضرائب الضمنية للمحصول (إمام حسب النبي 2002)².

وتوضح مؤشرات الحماية السعرية لمحصول البصل ومؤشر تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية) والواردة في (جدول 6) أن معامل الحماية الاسمي

¹ توفيق السيد سليم عبد العال (2001)، أثر سياسة التحرر الزراعي علي الأمن الغذائي في مصر، رسالة دكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، مصر، ص.101

² إمام حسب النبي (2002) تحليل السياسات الإنتاجية الزراعية لأهم المحاصيل الاستراتيجية في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مصر، المجلد (12)، العدد (4)، ديسمبر 2002 ص1033.

جدول 5. معامل عدم الاستقرار للكمية المنتجة والمصدرة من البصل خلال الفترة (1995- 2010)

السنوات	معامل عدم الاستقرار للكمية المنتجة	معامل عدم الاستقرار للكمية المصدرة
1995	26.12	5.79-
1996	16.63	21.96-
1997	14.59-	27.65-
1998	2.25	2.30-
1999	44.33	35.59-
2000	9.94	15.83-
2001	18.56-	10.24-
2002	11.10	49.91
2003	25.93-	55.34
2004	10.83-	61.74
2005	20.37	32.61
2006	35.09-	13.79-
2007	13.70-	18.79-
2008	5.70	59.98-
2009	12.32	0.03
2010	17.86	0.03

المصدر: جمعت وحسبت: 1- من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة. 2- بيانات منظمة الزراعة والأغذية F.A.O قاعدة بيانات شبكة الانترنت.

جدول 6. مؤشرات الحماية السعرية لمحصول البصل وتكلفة الموارد المحلية خلال الفترة (1995- 2010)

السنة	معامل الحماية الاسمي للمنتجات	معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج	معامل الحماية الفعال	معامل تكلفة الموارد المحلية
1995	0.46	0.94	0.37	0.20
1996	0.68	0.93	0.59	0.31
1997	0.62	0.93	0.53	0.29
1998	0.65	0.93	0.56	0.38
1999	0.72	0.93	0.63	0.59
2000	0.74	0.93	0.66	0.56
2001	0.66	0.93	0.57	0.11
2002	0.63	0.93	0.54	0.39
2003	0.37	0.93	0.28	0.21
2004	0.49	0.93	0.42	0.19
2005	0.51	0.93	0.42	0.27
2006	0.72	0.93	0.68	0.22
2007	0.61	0.93	0.57	0.14
2008	0.29	0.93	0.26	0.06
2009	0.87	0.93	0.86	0.20
2010	0.90	0.93	0.91	0.20

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: 1- من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة. 2- بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التجارة الخارجية.

X_5 = سعر تصدير أمريكا لمحصول البصل بالدولار/طن.

X_6 = الكمية المستهلكة من البصل المصري بالآلف طن.

الأرقام بين القوسين هي قيمة t المحسوبة لمعامل الانحدار.

** معنوية عند مستوى 1%

* معنوية عند مستوى 5% - غير معنوية

وأوضحت النتائج وجود تأثير معنوي إحصائياً لهذه العوامل السابقة على كمية الصادرات من البصل المصري حيث بلغت قيمة F نحو (11.98) ** حيث تساهم العوامل السابقة بنحو 88% من إجمالي العوامل المؤثرة على صادرات البصل، وأن هناك علاقة طردية بين كمية الصادرات من البصل المصري وكل من المساحة المنزرعة والإنتاجية الفدانية من البصل المصري وأسعار تصدير الدول المنافسة بالدولار/طن وأهمها استراليا، كما تبين أن هناك علاقة عكسية بين كمية الصادرات والسعر المزرعي بالجنيه/طن والكمية المستهلكة من البصل المصري، كما تبين معنوية ثابت المعادلة.

وأشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المرحلي إلى وجود تأثير معنوي إحصائياً لهذه العوامل السابقة على كمية الصادرات من البصل المصري والتي تساهم العوامل السابقة بنحو 86% من إجمالي العوامل المؤثرة على صادرات البصل، وأنه كلما زادت الإنتاجية الفدانية بطن واحد أدى ذلك إلى زيادة الكمية المصدرة من البصل بنحو 85.97 ألف طن، وزيادة السعر المزرعي بنحو جنيه/طن يؤدي إلى انخفاض الكمية المصدرة من البصل المصري بنحو 0.43 ألف طن، في حين تبين زيادة سعر تصدير البصل الأمريكي بنحو دولار/طن سوف يؤدي إلى زيادة كمية صادرات البصل المصري بنحو 0.45 ألف طن، وأن زيادة الكمية المستهلكة من البصل المصري بنحو ألف طن يؤدي إلى انخفاض الكمية المصدرة من البصل بنحو 0.15 ألف طن وذلك خلال الفترة (1995-2010) كما تبين معنوية ثابت المعادلة وكانت الصورة النهائية للدالة على النحو التالي:

أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من البصل

يساعد تحديد أهم العوامل المؤثرة على حجم الصادرات المصرية من البصل في الأسواق الخارجية على إيجاد الوسائل التي من الممكن أن تزيد حجم الصادرات وهو مما يؤدي إلى تحقيق أهداف السياسة الزراعية المصرية التي تستهدف تنمية الصادرات الزراعية وتنوعها وعدم الاعتماد على محاصيل محددة.

ولدراسة العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من البصل خلال الفترة (1995-2010) تم دراسة العلاقة بين كمية الصادرات المصرية من البصل بالآلف طن كمتغير تابع (Y)، بينما تضمنت المتغيرات المستقلة كل من المساحة المنزرعة بمحصول البصل (X_1)، الإنتاجية الفدانية للبصل (X_2) للعروة الشتوية لأن العروة الشتوية هي العروة الرئيسية للتصدير، السعر المزرعي (X_3)، متوسط سعر التصدير لأهم الدول المنافسة والمتمثلة في كل من استراليا (X_4)، أمريكا (X_5)، الكمية المستهلكة من البصل المصري (X_6) وكانت نتيجة التحليل الإحصائي من خلال النموذج الكامل Full Model كما يلي:

$$\hat{Y}_i = -709.93 + 0.83 X_1 + 83.08 X_2 - 0.53 X_3 + 0.15 X_4 + 0.47 X_5 - 0.18 X_6$$

(-5.13)* (1.19)- (6.32)** (-3.58)* (0.71)* (4.23)* (-2.97)*

$R=0.94 \quad R^2=0.88 \quad F=(11.98)**$

حيث:

$\hat{Y}_i$ = كمية الصادرات المصرية من البصل بالآلف طن
 X_1 = المساحة المنزرعة بمحصول البصل بالآلف فدان.

X_2 = الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل بالطن/فدان.

X_3 = السعر المزرعي لمحصول البصل بالجنيه/طن.

X_4 = سعر تصدير استراليا لمحصول البصل بالدولار/طن.

$$Y_i = -699.01 + 85.97X_2 - 0.43X_3 + 0.45X_5 - 0.15X_6$$

(-6.00)* (8.98)** (-4.39)* (4.42)* (-2.69)*

all i= 1 to n

R=0.93

R² =0.86

F=(17.82)**

حيث:

التوجية الأفضل لصادرات البصل المصري

X_i = الكمية المقترحة تصديرها من البصل إلى الدولة i

C_i = سعر تصدير طن البصل بالجنيه إلى الدولة i

b_i = الكمية المستوردة من البصل بالطن إلى الدولة i

a_{ij} = المعاملات الفنية وهي الكميات المصدرة الفعلية

من البصل المصري إلى كل دولة مستوردة في

ضوء كل قيد (وبعني قيد كل دولة أن لا تزيد

الكميات المقترحة تصديرها إلى كل دولة عن

الطاقة الاستيرادية الكلية لها).

$J = (1, 2, \dots, m)$ عدد الدول المستوردة (أنشطة بديلة)

$I = (1, 2, \dots, n)$ عدد القيود في النموذج

الكمية المصدرة من محصول البصل المصري

يوضح (جدول 7) متوسط إجمالي الكمية المصدرة

من محصول البصل المصري إلى إجمالي دول العالم

خلال الفترة (2008-2010) نحو 330 ألف طن

بقيمة 727.06 مليون جنيه منها نحو 169 ألف طن

للدول العربية ونحو 92 ألف طن للدول الأوروبية ونحو

70 ألف طن لدول أخرى بنسبة 51.09%،

27.86%، 21.05% بقيمة 253.05، 179.48،

294.53 مليون جنيه على الترتيب، وتمثل الكمية

المصدرة إلى الدول الأخرى والتي تقل الصادرات

المصرية إليها عن 1% نحو 21.05% من إجمالي

صادرات البصل المصري.

وقد بلغت نسبة الصادرات المصرية من البصل

إلى السعودية نحو 26.79% من متوسط إجمالي

الصادرات المصرية خلال الفترة (2008-2010)

تحتل بذلك المرتبة الأولى، ويليهما في المرتبة الثانية

تعد البرمجة الخطية Linear Programming

أحدي طرق التحليل الكمي التي شاع تطبيقها

واستخدامها في اتخاذ قرارات التخطيط المثلي، ويتميز

هذا الأسلوب بأنه يعطي مجموعة من الحلول الممكنة

وبالتالي يصبح في استطاعه واضعي السياسة اختيار

البديل في ظل افتراضات معينة، ومن ناحية أخرى

فانه يأخذ إمكانيات وموارد المجتمع في الاعتبار

بصورة مباشرة، كما يمتاز بإعطاء إطار منظم

للمقارنة بين عدد كبير من البدائل بحيث يتوفر مبدأ

تكافؤ الفرص للبديل موضع الدراسة وهذا ما يصعب

تحقيقه في ظل الأساليب التخطيطية، وعلي ذلك فان

أسلوب البرمجة الخطية يمكنه تحقيق التوازن العام إلى

جانب الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية

الزراعية (أحمد أحمد السيد)¹.

وللوصول إلى التوزيع الجغرافي الأمثل لصادرات

البصل المصري فقد تم إعادة تخطيط وتوزيع الطاقة

التصديرية من البصل المصري خلال متوسط الفترة

(2008-2010) بما يضمن توزيعها بين الدول

المستوردة بالطريقة المثلي التي تعظم القيمة التصديرية

من خلال عدة بدائل مقترحة وذلك في ظل مجموعة

من القيود الهيكلية والتنظيمية تمثلها الطاقة الاستيرادية

للدول المستوردة العربية والأوروبية، وأنشطة بديلة

تمثلها الكميات المطلوبة لأسواق الدول المستوردة

للمحصول، وكانت الصيغة الرياضية للمعالم الرئيسية

لنموذج البرمجة الخطية المستخدم كما يلي:

تشير دالة الهدف إلى تعظيم قيمة الصادرات من

محصول البصل حيث تأخذ الشكل الرياضي التالي:

$$\text{MAX} \sum_{i=1}^n X_i C_i$$

$$\text{st} \sum_{j=1}^m a_{ij} X_i \leq b_j \quad \text{all } j=1 \text{ to } m$$

¹ احمد احمد السيد (1996)، التخطيط الاقتصادي الزراعي بين النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، مصر، ص93.



الدولة	الكمية الفعلية المصدرة بالطن	%	% للسيناريو الأول	% للسيناريو الثاني	% للسيناريو الثالث	% للسيناريو الرابع
السعودية	88534	26.79	7.65	12.71	37.13	36.19
الكويت	22223.33	6.72	0	0.94	0	0.94
سوريا	22806	6.90	3.85	3.85	3.85	3.85
الأردن	12721	3.85	1085	4.84	4.44	4.44
لبنان	9496	2.87	5.10	5.10	5.10	5.10
الإمارات	5273	1.60	1.60	1.60	1.60	1.60
العراق	7801.33	2.36	22.04	22.04	6.58	6.58
إجمالي الدول العربية	168854	51.09	51.09	51.09	58.70	58.7
روسيا الاتحادية	33078.61	10.01	0	2.34	20.93	20.93
انجلترا	9707	2.94	2.94	2.94	2.94	2.94
هولندا	10411.33	3.15	24.15	21.22	4.23	4.23
إيطاليا	7541.66	2.28	21.83	21.83	3.63	3.63
رومانيا	6289.66	1.90	0	0.31	4.34	4.34
اليونان	4514.33	1.37	0	0.27	4.46	3.46
أوكرانيا	5869	1.78	0	0.01	1.78	1.78
إجمالي الدول الأوروبية	92093	27.86	48.91	48.91	41.30	41.30
دول أخرى	69580	21.05	0	0	0	0
الإجمالي العام	330527	100	100	100	100	100
قيمة الصادرات بالمليون جنيه	727.06	-	1164.16	1051.64	1027.91	1025.51
% للزيادة في قيمة الصادرات	-	-	60.12	44.64	41.38	41.05

(سلم البحث في 17 يوليو 2011)

(ووفق على البحث في 5 سبتمبر 2011)

المصدر: نتائج تحليل النموذج الرياضي للبرمجة الخطية.

وتشمل قيود الحد الأدنى من صادرات البصل المصري إلى الدول المستوردة للمحصول بما لا يقل عن الطاقة الاستيعابية لأي من هذه الدول.

2- قيود الحد الاعلي

وتشمل قيود الحد الاعلي من صادرات البصل المصري إلى الدول المستوردة للمحصول بما لا يتعدى عن الطاقة الاستيعابية لأي من هذه الدول.

3- قيود خاصة بالدول العربية والأوروبية

ويعمل هذا القيد على ألا تقل أو تساوي إجمالي الصادرات المصرية من محصول البصل للدول العربية عن 168.85 ألف طن وللدول الأوروبية عن 92.05 ألف طن وهو ما يمثل متوسط تصدير مصر من البصل لهذه الدول خلال الفترة (2008-2010).

نتائج تحليل النموذج الرياضي للبرمجة الخطية السيناريو الأول

يوضح (جدول 7) النسبة المئوية للكمية المقترح تصديرها لدول العالم من البصل المصري مقارنة بالنسبة المئوية للكمية الفعلية ويستهدف السيناريو الأول تعظيم قيمة الصادرات المصرية من محصول البصل في حالة عدم وجود أي قيود على النموذج وترك النموذج حراً باستثناء قيد الصادرات للدول العربية بحيث لا تزيد عن 168.85 ألف طن وقيد آخر للصادرات للدول الأجنبية بحيث لا تزيد عن 92.93 ألف طن يتم تصدير 330 ألف طن إلى أهم الدول المستوردة للمحصول، وقد دلت النتائج على أنه يجب توجيه نحو 22.04% من إجمالي الصادرات المصرية إلى العراق لتحتل بذلك المرتبة الأولى بين الدول المستوردة للبصل المصري ويليهما في المرتبة الثانية الأردن بنسبة 10.85%، والسعودية المرتبة الثالثة بنسبة 7.65%، ثم لبنان وسوريا والإمارات في المرتبة الرابعة إلى السادسة بنسبة 5.10%، 3.85%، 1.60% وذلك بالنسبة للدول العربية.

وبالنسبة للدول الأوروبية بلغت نسبة الصادرات المصرية من البصل إلى هولندا نحو 24.15% من متوسط إجمالي كمية الصادرات المصرية خلال الفترة

من حيث الأهمية النسبية سوريا بنسبة 6.90%، وتحتل الكويت المرتبة الثالثة بنسبة 6.72%، ثم تحتل الأردن ولبنان والعراق والإمارات المرتبة الرابعة إلى السابعة بنسبة 3.85%، 2.87%، 2.36%، 1.60% على الترتيب وذلك بالنسبة للدول العربية.

وبالنسبة للدول الأوروبية بلغت نسبة الصادرات المصرية إلى روسيا الاتحادية نحو 10.01% من متوسط إجمالي كمية الصادرات المصرية خلال الفترة (2008-2010) ويليهما في الأهمية النسبية هولندا بنسبة 3.15%، وتحتل إنجلترا المرتبة الثالثة بنسبة 2.94%، ثم تحتل إيطاليا، رومانيا، أوكرانيا، اليونان المرتبة الرابعة إلى السابعة بنسبة 2.28%، 1.90%، 1.78%، 1.37% على الترتيب.

الأنشطة التصديرية في نموذج البرمجة الرياضية

يتضمن نموذج تحليل البرمجة الرياضية الخطية 14 دولة تمثل أهم الدول المستوردة لمحصول البصل المصري حيث يقدر متوسط إجمالي الصادرات المصرية من المحصول بنحو 330 ألف طن وذلك لمتوسط الفترة (2008-2010) بحيث يستهدف النموذج المستخدم تحديد أفضل الخطط التصديرية لمحصول البصل في إطار عدة بدائل مقترحة للتصدير.

توصيف نموذج البرمجة الرياضية الخطية

يقترح نموذج النموذج البرمجة الخطية تعظيم دالة هدف النموذج في إطار أربع أنواع من القيود اللازمة لتحقيق الكفاءة التصديرية للبصل المصري بحيث يتم تعظيم قيمة الصادرات المصرية من محصول البصل.

قيود نموذج البرمجة الرياضية الخطية

اشتملت قيود البرمجة الرياضية الخطية على القيود الخاصة بالحد الأدنى والحد الاعلي من الصادرات المصرية للدول المستوردة لمحصول البصل وذلك خلال الفترة (2001-2010) كما يلي:

1- قيود الحد الأدنى

وأوضحت دالة هدف السيناريو الثاني زيادة قيمة الصادرات المصرية من البصل إلى نحو 1.05 مليار جنيه بزيادة بلغت نسبتها نحو 44.64% عن قيمة الصادرات الحالية والبالغة نحو 727 مليون جنيه، ويتميز هذا السيناريو المقترح بأنه يأخذ جميع الدول في الاعتبار وبالتالي لا نفقد أي من أسواق الدول المستوردة للبصل المصري.

السيناريو الثالث

استهدف السيناريو الثالث تعظيم قيمة الصادرات المصرية من البصل في ظل وجود قيود الحد الأعلى من الصادرات المصرية للدول المستوردة للمحصول خلال الفترة (2001-2010) بحيث يوجد حصص لكل دولة حتى لا تطغى الصادرات المصرية لدولة معينة علي الصادرات لدولة أخرى بما يضمن بقاء الأسواق الخارجية مفتوحة أمام صادرات البصل المصري، وقد أوضحت النتائج توجيه نحو 37.13% من إجمالي الصادرات المصرية إلى السعودية ونحو 6.58% إلى العراق، ونحو 5.10% إلى لبنان ونحو 4.44%، 3.85%، 1.60% إلى الأردن، سوريا، الإمارات علي الترتيب وذلك بالنسبة للدول العربية. وبالنسبة للدول الأوروبية فقد اقترح السيناريو ونحو توجيه نحو 20.93% من متوسط إجمالي كمية الصادرات المصرية من البصل إلى روسيا الاتحادية و نحو 4.46% إلى اليونان ونحو 4.34% إلى رومانيا، ونحو 4.23%، 3.63%، 2.94%، 1.78% إلى كل من هولندا، إيطاليا، إنجلترا، أوكرانيا علي الترتيب. وأوضحت دالة هدف السيناريو الثالث زيادة قيمة الصادرات المصرية من البصل إلى نحو 1.03 مليار جنيه بزيادة بلغت نسبتها نحو 41.38% عن قيمة الصادرات الحالية والبالغة نحو 727 مليون جنيه، ويعاب علي هذا السيناريو بأنه لا يأخذ جميع الدول في الاعتبار وبالتالي فإننا فقدنا سوق الكويت علاوة علي أن نسبة الزيادة في قيمة الصادرات بلغت نحو 41.38% وهي تقل عن قيمة دالة هدف السيناريو الثاني بنحو 23.73 مليون جنيه بنسبة 7.30% وهذا يفقدنا بعضاً من العملة الأجنبية.

السيناريو الرابع

(2008-2010) ويلبيها في الأهمية النسبية إيطاليا، إنجلترا بنسبة 21.83%، 2.94% حيث احتلت كل منهما المرتبة الثانية والثالثة على الترتيب. ويعاب علي هذا السيناريو أنه لم يأخذ دولة الكويت في الاعتبار ولم يوجه إليها أي كمية من الصادرات المصرية من البصل وبذلك نكون قد فقدنا سوق من أهم أسواق الدول المستوردة حيث تقدر طاقتها الاستيعابية بسوق الكويت من البصل بنحو 38.51 ألف طن سنوياً لمتوسط الفترة (2008-2010) كما أنه لم يأخذ في الاعتبار دول كل من روسيا الاتحادية، رومانيا، اليونان، أوكرانيا وهي أسواق واعدة يمكن أن تستوعب كميات كبيرة من صادرات البصل المصري بما يعود علينا بالنقد الأجنبي، إلا أن هذا السيناريو يحقق زيادة في الصادرات المصرية من محصول البصل بنحو 1.16 مليار جنيه بزيادة بلغت نسبتها نحو 60.12% عن قيمة الصادرات الحالية والبالغة نحو 727 مليون جنيه.

السيناريو الثاني

يستهدف السيناريو الثاني تعظيم قيمة الصادرات المصرية من محصول البصل في ظل قيود الحد الأدنى من الصادرات المصرية للدول المستوردة للمحصول خلال الفترة (2001-2010) بما لا يتعدى الطاقة الاستيعابية لهذه الدول حتى لا نفقد بعض الأسواق، ومنه يتبين توجيه نحو 12.71% من إجمالي الصادرات المصرية إلى السعودية لتحتل بذلك المرتبة الأولى بين الدول المستوردة للبصل المصري ويلبيها في المرتبة الثانية العراق بنسبة 22.04%، وتحتل لبنان المرتبة الثالثة بنسبة 5.10%، ثم الأردن، سوريا، الإمارات الكويت المرتبة الرابعة إلى المرتبة السابعة بنسبة 4.84%، 3.8%، 1.60%، 0.94% علي الترتيب وذلك بالنسبة للدول العربية.

أما الدول الأوروبية فقد اقترح السيناريو توجيه نحو 21.83% من متوسط إجمالي كمية الصادرات المصرية من البصل إلى إيطاليا، ونحو 21.22% إلى هولندا ونحو 2.94% إلى إنجلترا، ونحو 2.34%، 0.31%، 0.27%، 0.01% إلى كل من روسيا الاتحادية، رومانيا، اليونان، أوكرانيا علي الترتيب.

أشارت (سهي عبد العزيز الديب)¹ الي عدة اشتراطات في البصل الذي يتم تصديره من أهمها أن يكون البصل المراد تصديره سليماً، خالياً من العطب وألا تكون الأبخال متأثرة بالرطوبة أو مصابة بلفحة الشمس ويشترط أيضاً ألا يحتوي الطرد علي قشور البصل الجافة أو علي مواد غريبة وان يعبأ البصل في أقفاص أو صناديق أو أجولة، وأن تكون هذه العبوات متماثلة في النوع والشكل والحجم والوزن ويسمح بتجاوز الزيادة عن الأوزان المقررة بنسبة لا تزيد عن 3% وذلك لتعويض الفقد في الوزن أثناء الشحن كما يجب أن تكون العبوات مغلفة بصورة جيدة، كما يواجه تصدير البصل المصري العديد من المشاكل التي من أهمها:

1. تأخير البدء في التصدير نتيجة تأخير الإنتاج بعد تطبيق نظام الري المستديم.
2. انخفاض السعر العالمي للبصل نتيجة لتقدم وسائل الإنتاج في الدول المتقدمة والمنتجة للبصل.
3. عدم بذل العناية الكافية والإشراف الدقيق علي عمليات شحن البصل المصري المصدر.
4. عدم ملائمة عبوات التصدير من حيث النوع وعدم توحيد أحجامها.
5. اضطراب مواعيد بواخر الشحن وتأجيل وصولها في بعض الأحيان.
6. اختلاف المواصفات التي تنص عليها اتفاقية السوق الأوروبية المشتركة والتي تضم اغلب الدول الأساسية في استيراد البصل المصري.

المراجع

أحمد أحمد السيد (1996)، التخطيط الاقتصادي الزراعي بين النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، مصر، ص 93.

إمام حسب النبي (2002). تحليل السياسات الإنتاجية الزراعية لأهم المحاصيل الاستراتيجية في مصر،

يستهدف السيناريو الرابع تعظيم قيمة الصادرات المصرية من البصل في ظل قيود الحد الأدنى والحد الأعلى من الصادرات المصرية للدول المستوردة للمحصول خلال الفترة (2001-2010)، وقد أشارت النتائج إلي أن نحو 36.19% من إجمالي الصادرات المصرية يتوجه إلى السعودية ونحو 6.58% إلى العراق، ونحو 5.10% إلى لبنان، ونحو 4.44%، 3.85%، 1.60%، 0.94% إلى الأردن، سوريا، الإمارات، الكويت علي الترتيب وذلك بالنسبة للدول العربية.

وبالنسبة للدول الأوروبية فقد اقترح السيناريو توجيه نحو 20.93% من متوسط إجمالي كمية الصادرات المصرية من البصل إلي روسيا الاتحادية ونحو 4.34% إلي رومانيا ونحو 4.23% إلي هولندا، ونحو 3.63%، 3.46%، 2.94%، 1.78% إلي كل من ايطاليا، اليونان، انجلترا، أوكرانيا علي الترتيب، ويتميز هذا السيناريو بأنه يأخذ جميع الدول في الاعتبار وبذلك لا نفقد أي من هذه الأسواق.

وأوضحت دالة هدف السيناريو الرابع زيادة قيمة الصادرات المصرية إلي نحو 1.025 مليار جنيه بزيادة بلغت نسبتها نحو 41.05% عن قيمة الصادرات الحالية والبالغة نحو 727 مليون جنيه، ويعاب علي هذا السيناريو أن هذه الزيادة في قيمة صادرات البصل المصري تقل عن كل من السيناريو الأول والثاني والثالث بنسبة 31.71%، 8.04%، 0.79%.

ومما سبق يتضح أن السيناريو الثاني هو أفضل السيناريوهات المقترحة لتصدير محصول البصل المصري لأنه يحقق زيادة في قيمة الصادرات المصرية من المحصول تفوق قيمتها الحالية علاوة علي المحافظة عل الأسواق الخارجية المستوردة للبصل كما انه يأخذ في الاعتبار الطاقات الاستيعابية للدول المستوردة ويعمل علي الاستفادة من استيراد بعض الأسواق الواعدة من محصول البصل مثل السعودية، العراق، الأردن، هولندا وايطاليا.

أهم مواصفات ومشاكل بصل التصدير

¹ سهي عبد العزيز الديب (2003)، الإمكانيات التصديرية المصرية لمحصول البصل مع الإشارة إلي مساهمة الأراضي الجديدة رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2003، مصر، ص 92.

- رسالة دكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، مصر، ص101.
- سهي عبد العزيز الديب (2003). الإمكانيات التصديرية المصرية لمحصول البصل مع الإشارة إلى مساهمة الأراضي الجديدة رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة 2003، ص92.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، مصر، أعداد مختلفة.
- المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مصر، المجلد (12)، العدد (4)، ديسمبر 2002 ص1033.
- بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات
- بيانات منظمة الزراعة والأغذية F.A.O قاعدة بيانات شبكة الانترنت.
- توفيق السيد سليم عبد العال (2001). أثر سياسة التحرر الزراعي علي الأمن الغذائي في مصر،